[305] من الاسئلة، التي تحتاج إلى جواب: فمثلا: حول ذهاب الملك حينما كشفت خديجة قناعها، وأدخلته (ص) بين درعها وجلدها. يرد سؤال: إنه هل كان الحجاب في ذلك الوقت مفروضا تلتزم به النساء ؟، وكيف ؟ وهم يقولون: إن الحجاب قد فرض في المدينة بعد الهجرة ؟ وبعد وفاة خديجة (عليها السلام) ؟ ! فكيف إذن أدركت خديجة أن الملك يذهب إذا كانت بلا قناع ؟ !. وأيضا هل الملك مكلف بعدم النظر إلى نساء البشر ؟ ! وهل للملك شهوة كشهوة الانسان لابد من الاحتراس منها ؟ ومن أين عرفت خديجة كل ذلك. إلى غير ذلك من الاسئلة الكثيرة التي لن تجد لها عند هؤلاء الجواب المقنع والمفيد. ومن الطعن في النبوة أيضا: وبالمناسبة، فان كل ما تقدم لم يكفهم، بل زادوا عليه قولهم: إنه قد كان للنبي (ص) عدو من شياطين الجن يسمى الابيض، كان يأتيه في صورة جبرئيل، ولعله هو الشيطان الذي أعانه ا عليه فاسلم - كما يقولون (1). وشيطانه هذا الذي اسلم كان يجري منه مجرى الدم (2).

_____ (1) السيرة الحلبية ج 1 ص 253، وراجع: إحياء علوم الدين ج 3 ص 171 وفي هامشه عن مسلم، والغدير ج 11 ص 91 عنه، والمواهب اللدنية ج 1 ص 202، ومشكل الاثار ج 1 ص 30، وراجع حياة الصحابة ج 2 ص 712 عن مسلم وعن المشكاة ص 280 وراجع: المحجة البيضاء ج 5 ص 302 / 303. (2) مشكل الاثار ج 1 ص 30. (*)

_____